

سلسلة خطبة المبشرون بالنار (2) / لفضيلة الشيخ صالح بن طه

ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:01:03](#)

محطة قاتل ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس في واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا [00:01:33](#) كثيرا ونساء واتقوا الله الذي سائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا [00:02:03](#) سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوز عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - [00:02:03](#)

الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ايها اخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه ان جهنم كانت مرصادا للطاغيين فهذا لابسين فيها احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حليما وغساقا - [00:02:23](#)

انهم كانوا لا يرجون حسابا. وكذبوا بآياتنا كذابا وكل شيء احصيناه كتابا. فذوقوا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا عباد الله في الجمعة الماضية تكلمنا عن وصف النار وتبيّن فلنا ان النار حرها شديد. وخرعها بعيد. وعداها اليم - [00:02:53](#) طعام اهلها الزقوم والضرع. وشرابهم الحميض ولباسهم النار والقطران. ومع ذلك كله كلما نضجت جنودهم بدلناهم جنودا غيرها ليذوقوا العذاب. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم ان اعیدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق. وان يستغفروا يغاثوا بماء كالمهل. يشوي الوجوه - [00:03:33](#)

بئس الشراب وساعات المرتقة. عباد الله انه هي دار البقاء وبئس القرار. قال تعالى الم ترى الى الذين بدلو نعمة الله كفرا. واحلوا قومه جهنم يصلونها وبئس الخراب. النار يا عباد الله - [00:04:13](#)

هي دار الخزي والخسران. قال تعالى رينا انك من تدخل النار فقد اخزنته ربنا انك من تدخل النار فقد اخزنته وما للظالمين من انصار. ويقول سبحانه الم يعلموا انه من يحابب الله ورسوله فان له ما نار جهنم خالدا فيها ذلك - [00:04:43](#)

ويقول سبحانه لما رأوا العبد يقولون هل الى مرد من سبيل؟ وطالهم يعرضون عليها خاسعين من الذل ينظرون من طرف خفي - [00:05:13](#)

فقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ان الظالمين ففي عذاب مقيم. النار يا عباد الله هي دار العذاب الاكبر. قال تعالى كذلك العذاب ولعذاب الاخرة اكبر. والعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون. وقال تعالى واما الذين - [00:05:33](#) اتقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعیدوا فيها. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. كيف لا الله عز وجل يقول عن عذاب عن عذاب النار وما ادرك ما هي؟ نار حامية. نار حامية - [00:06:03](#)

فما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر. لواحة للبشر. ويقال لاهلها فذوقوا فلما ازيدكم الا عذابا. النار يا عباد الله اعدها الله للمجرمين. فمن دخلها كان مجرما قال تعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون - [00:06:33](#)

ويقول سبحانه ان المجرمين في ضلال وسرف يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر. ويقول سبحانه كل نفس بما

كسبت رهينة الا اصحاب اليمين. في جنات يتتسائلون عن المجرمين. ما سلككم في - 00:07:03

قالوا لم نك من المصلين. ويقول سبحانه انه من ياتي الله مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ابن ادم مثل وقوفك يوم العرض عريانا. مستوحشا قلق الاحشاء حيرانا. والنار تلهب من غير - 00:07:23

ومن حلق على العصاة ورب العرش غضبانا. اقرأ كتابك يا عبدي على مهر. فهل ترى فيه حرفا غير ما كان لما قرأت ولم تنكر قراءته اقرار من عرف الاشياء عرفانا. نادي الجليل خذوه يا ملائكتي. وامضوا بعد - 00:07:43

عصا من نار عطشانا. المجرمون غدا في النار يلتهبوا. المجرمون غدا في النار يلتهبوا المؤمنون في دار الخلد سكانا. فالنار حرها شديد. قهراها بعيد هذا اعدها الله لتعذيب المجرمين. عباد الله اذا تبين لنا - 00:08:03

اعدت للمجرمين. فتعالوا بنا لنتعرف على احوال المجرمين.منذ ان ينفق في الصور الى ان يدخلوا النار ليهلك من هلك عن بيتنا. ويحييا من حي عن بينة والاعقل من اتعظ بغيره. والشقي من شقي في بطن امه. اما اولا فحال - 00:08:33

المجرمين يوم القيمة اذا نفح في الصور. يقول الله عز وجل يوم ينفح في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتختلفون بينهم ان يبشعوا عشرة نحن اعلم بما يقولون. اذ يقولوا امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما. ويقول - 00:09:03

سبحانك ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساع. كذلك كانوا ينفقون ايه هي الدنيا؟ التي تعصي فيها ربك يا ابن ادم. انها ساعة. انها ساعة يوم القيمة. في ساعة - 00:09:33

ساعة واحدة وهو عمرك تتحصل على نار حامية. يا مسكين استيقظ من غفلتك قبل اورام الاقام يحشر الله المجرمين يوم القيمة. وقد سود وجوههم وذرق عيونهم ووجوههم قم في اسوأ حال يحشر الله المجرمين يوم القيمة اذا نفح في الصور. ثانيا حال المجرمين اذا - 00:09:53

عرضوا على ربهم للحساب والجزاء. فانظروا عباد الله لتنجو من هذا العرض حتى تكونوا من اهل الجنة حال المجرمين اهل النار اذا عرضوا على ربهم يقول الله عز وجل في وصفهم - 00:10:23

ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم من الخزي والعار والدمار والمعاصي التي يحملوها على ظهورهم. ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم. ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا. انا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس - 00:10:43

ولكن حق القول مني. لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين. فذوقوا بما نسيتم لقاء يوم هذا انا نسيناكم. وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون. ويقول سبحانه في موضع اخر ولو ترى اذ وقفوا على ربهم فقالوا فقال اليهس هذا بالحق؟ قالوا بلى - 00:11:13

ربنا قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. قد خسر الذين بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بعثة قالوا يا حسرتنا يا حسرتنا على ما ما فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم. الا ساء ما يزرون. ويقول سبحانه في موضع - 00:11:43

قال وعرضوا على ربك صفا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا. ووضع الكتاب. فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا اويلتنا ما لهذا الكتاب؟ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. يا ويلتنا ما لهذا - 00:12:13

وهو ما يسجل عليك يا عبد الله. لا يغادر صغيرة من خير او شر. الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. فاعمل يا عبد فانستعرض على ربك وستقف بين يديك ليس بينك وبينه ترجمان - 00:12:43

اعملوا ما شئتم. انذروا بما تعلمون بصير. اعملوا ما شئتم. فانكم ميتون والى الله راجعون وامامه موقوفون. وعن كل كبيرة وصغيرة ستسألون. ثالثا حال المجرمين يوم القيمة اذا جيء بجهنم اذا جيء بجهنم - 00:13:13

عباد الله يحشر الله الناس من قبورهم. حفاة عراة يحشرهم في مكان واحد. وهي ارض المحشر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. الشمس فوق رؤوسهم. العرب يلجمهم الجاما. اجسادهم عارية. ابصارهم خاشعة - 00:13:43

اقدامهم حافية. في هذا الموقف وفي هذه الشدة يؤتى بجحيم جهنم. قال تعالى وجيء يومئذ بجهنم. يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى؟ يقول يا ليتنى قدمت لحياتي. ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:14:23

يؤتى يومئذ بجهنم. لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها هول فاذا جاءت جهنم من بعيد ورأت المجرمين

سمعوا لها تغيطا وزفيرا. قال تعالى بل كذبوا بالساعة واعتقدنا لمن كذب بالساعة سعيا اذا رأيهم من مكان بعيد سمعوا - 00:14:53
تفيرا وزفيرة تنتظرهم تنتظر النار مجرمين الذين كفروا بالله وجعلوا مع الله الها اخر. الذين افطروا في رمضان الذين
معنوا الزكاة الذين عصوا الله عز وجل في دنياهم. سمعوا لها تغيطا وزفيرا. اذا جيء بجهنم - 00:15:33

المجرمون علموا وايقنوا ان النار ما جاءت الا لهم. قال تعالى ورأى النار فظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرف. اذا وقف
المجرمون على ابواب جهنم قيل لهم توبixa وتقريرا. هذه النار - 00:16:03

هذا النار التي كنتم بها تكذبون. افسحر هذا؟ ام انتم لا تبصرون؟ اصلوها فاصبروا او لا تصبروا. سواء عليكم انما تجزون ما كنتم
تعملون. ويقال لهم ايضا هذه جهنم التي كنتم توعدون. اصلوها اليوم بما كنتم تكذبون - 00:16:33
وهناك يعرف المجرمون بسيماهم بوجوه فهم باشكالهم وهل يخفى المجرم على ربها؟ المجرم في الدنيا نعرفه. فما بالك فال مجرم يوم
القيمة فيؤخذ بال مجرمين. من نواصيهم وامضانهم جهنم. قال تعالى يعرف المجرمون بسيماهم. فيؤخذ بالنواصي والاقدام - 00:17:03

في اي اذان ربكم تكذبان. اذا اخذ بهذا المجرم من عصيته وقدمه ليلقى في جهنم. يقول النبي صلي الله عليه وسلم من النار يوم
القيمة. يخرج عنق من النار يوم القيمة. له عينان تبصران - 00:17:43

وله اذنان تسمعان وله لسان ينطق. يقول هذا العنق اني وكلت بثلاثة بكل جبار عليد وبكل من جعل مع الله الها اخر المصورين
يلقطهم من ارض المحشر الى جهنم. اذا رأى المجرمون ما في النار من العذاب - 00:18:13

اب يتمنى المجرم ان يفتدي باغلى ما يملك. من عذاب النار. بل بكل ما يملك ولكن هيبات هيبات لا ينفعك منصب ولا ينفعك مال ولا
تنفعك عشيرة الا ينفعك ولد ولا تنفعك زوجة يا مسكين. قال تعالى يبصرونهم يود المجرم - 00:18:43
او يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه. وصاحبته بزوجته. واخيه وفصيله التي تؤويه ومن في الارض جمیعا ثم ينجيه كلام يقول الله عز
وجل لهم فاللهم لا يؤخذ منكم فدية. تظن يا مجرم ان - 00:19:13

بمالك كما كنت تفعل في الدنيا؟ لا. فاللهم لا يؤخذ منكم فدية. ولا من النتيجة كفروا مأواكم النار. هي مولاكم وبئس المصير. واذا
وقف المجرمون على ابواب جهنم ليقذفوا فيها قالت لهم خزنتها اتدرون من خزنة النهار - 00:19:43

ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. انظروا الى العسکر الذي يوضع على على السجون. انظر اليه من شدته وغلطته مع
المساجين فما بالك بالخزنة الذين يضعهم الله يوم القيمة على اموال جهنم - 00:20:13

عالجت ومخاطبة المجرمين غلاظا شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما فيقول هؤلاء القزمة للمجرمين توبixa وتقريرا؟ الم
يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم. وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى. قالوا - 00:20:43

ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين. قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فبئس مثوى ويقال لهم ايضا الم يأتكم نذير؟ الم يأتكم
في الدنيا نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير قد كنا نسمع خطب الجمعة والدروس ونسمع عن الاسلام - 00:21:13
قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. ولذلك ندم المجرمون على ابواب جهنم على تكذيبهم الذي كذبوا في الدنيا. قال
تعالى ولو ترى قد وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا ما نذيرنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من - 00:21:43

بل بدأنا امة كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لکاذبون. ولذلك رب العزة الجبار امره في المجرمين. فقال القى
في جهنم كل كفار عنيد. من ناعم - 00:22:13

الذى جعل مع الله الها اخر فالقياھ في العذاب الشديد. هذا حالهم اذا بجهنم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينجني واياكم
من عذاب جهنم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:22:33

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين وشهاد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. وشهاد ان محمداما عبده
رسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استشهد بسنته الى يوم الدين. عباد الله تبين لكم حال المجرمين - 00:22:53
اولا اذا نفح في الصور. ثانيا اذا عرضوا على ربهم ثالثا اذا يوم القيمة بجهنم. اما رابعا فهذا حال المجرمين يوم القيمة. اذا دخلوا

جهنم اذا القوا في النار عباد الله امة الاسلام يحشر الله عز وجل المجرمين - 00:23:33

يوم القيمة عميما وحکما وصما يحشرهم على وجوههم ويُساقون الى النار عطاشا ويلقون في النار بقوه يوم يضخون الى نار جهنم
يقول النبي صلی الله علیه وسلم يؤتی بالرجل يوم القيمة اي - 00:24:03

الماء فيلقى في جهنم فتندق اقساط بطنه امامه. فيدور حولها كما يدور الحمار في الرحي من شدة الالم والعذاب. فاذا القوا في جهنم قيل لهم كلوا وتمتعوا انکم مجرمون. خذوا وتمتعوا قليلا. انکم مجرمون. فاذا دخل المجرمون - 00:24:33

ووجدوا الزقوم والحميمة والصديق. والعذاب الذي لا يخطر لهم على بال. لعن بعضهم قال تعالى كلما دخلت امة لعنت بعضها. ودعوا بالويل والثبور قال تعالى عنهم يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. وقال تعالى فاذا - 00:25:03

القوا فيها متاعب الى القو منها مكانا ضيقا مقررا دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا سرورا كثيرا. يصرخون في جهنم عويل ويل لحن صرخ من العذاب. قال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم. لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف - 00:25:33

عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطاحون فيها. وهم يصطاحون فيها صرخ اتدرؤن ماذا يريدون؟ ها هم اهل النهر في النار ها هم المجرمون في جهنم قوم يلعن بعضهم بعضا. اتدرؤن ماذا يريدون؟ اولا يريدون ان يخرجوا من النار - 00:26:03

ليعملوا صالحا. قال تعالى على لسان هؤلاء ربنا اخرجنا نعم صالحا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في موضع اخر ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون - 00:26:33

في موضع ثالث ربما غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. اعرفت يا عبد الله هذا مناكم يعودون الى الدنيا ليعملوا صالحا. فانت ايها المسلم - 00:27:03

في دار العمل انت في دار الدنيا تستطيع ان تحدث توبة لله وان تعمل صالحا حتى تلقاء لتنجو من عذاب النار. اكرمنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. ومن طلبات - 00:27:33

عندما لم يجأب لهم طلبو من الله ان يخفف عنهم يوما من اعداء او يقضى عليهم فيموتوا. يظنون انهم اذا ماتوا استراحوا ويطلبون تخفيف يوما اذا من عذاب جهنم قال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوم - 00:27:53

من العذاب. وفي موضع اخر ونادوا يا ما لك وهو خازن النار. ونادوا يا ما لك علينا ربك يأتيهم الجواب قالوا بعد الف سنة انکم ماکثون انکم ماکثون. ويقال لهم اخسئتوا فيها ولا تكلمون. ويقال لهم - 00:28:23

اولا نعمرکم في الدنيا. اولم نعمرکم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. فذوقوا فما للظالمين من نصير. فلم يجدوا مخرجا. فتوجه المجرمون الى اهل الجنة يطلبون من اقربائهم ومن يعرفونهم ماء طعاما شيئا يخفف عنهم العذاب - 00:28:53

وهل يجأب لهم؟ قال تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة. ان افيضوا علينا من الماء او ما رزقكم الله؟ الجواب قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. الذين اتخذوا دينهم نهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. فالليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا - 00:29:23

بایاتنا يجحدون. فلم يستجب لهم. وربما الذي في جهنم الرجل ينادي على زوجته. وربما الذي ينادي من جهنم ربما الوالد ينادي على ولده والعكس عباد الله اتدرؤن من هؤلاء؟ الذين اتخذوا دينهم - 00:29:53

اهون ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا. اتدرؤن من هؤلاء الذين سكنوا جهنم؟ هؤلاء هم الذين بشرهم الله في كتابه بالنار. وبشرهم النبي صلی الله علیه وسلم في سنته في النار. وهؤلاء - 00:30:23

هؤلاء هم الذين سبأ في الحديث عنهم ابتداء من الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية اللهم نجنا من النار. اللهم نجنا من النار. اللهم نجنا من النار ومن عذاب النار - 00:30:43

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق احقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين. ووفق - 00:31:03

كالبلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبیک يا رب العالمین. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربک بظلم للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم واقموا الصلاة. الله اکبر - 00:31:23